جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني

Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

مجلة علميّة فصلية محكّمة

اقرأ في هذا العدد:

١. العارف أبو علي الدَّقاق النِّيسابوريُّ
أ.د. أسماء عبد الله غني

٢. آليات من مواجهة القلق والخوف نصوص مختارة من الفلسفة اليونانية والديانات السماوية الثلاثة ..
م.د. أيمن عبد الكريم علي

٣. مراعاة فقه الواقع وأثره في العمل الدعوي مراعاة المدعوين أنموذجاً
م.د. رعد صبار صالح

٤. العام دلالته وتخصيصه عند الإمام الأوزاعي
م.د. رياض محمد حسن العبيدي

٥. التمكين المعرفي في القصص القرآني نموذج تربوي لتعليم التفكير النقدي في المدارس
م.د. عبد القادر حسين صلبي طعان

٦. الشريعة الإسلامية وأسس المواطنة: دراسة دستورية مقارنة بين العراق والمغرب
م.د. عمر الفاروق يونس محمد قاسم

٧. رسالة في حق الحديث الضعيف لا يثبت به الأحكام الشرعية لأبي سعيد محمد بن مصطفى ..
م.د. محمد الياس هاشم الطائي

العدد الرابع والخمسون
جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ - كانون الأول ٢٠٢٥ م

الرقم الدولي: ISSN:1817_6674

الجزء ١

جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ
كانون الأول ٢٠٢٥ م

Al- Imam Al-Adham University College

A.D 2025 A.H 1447

ISSN: 1817-6674
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مجلة كلية

الإمام الأعظم الجامعة

العدد الرابع والخمسون

«الجزء الأول»

جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ
كانون الأول ٢٠٢٥ م

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٥م

أ. د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف..... مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس.....عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد .....عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود..... عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد .....عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة.....عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق .....عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد.....عضو
أ.د. نور سعد محسن .....عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا .....عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت .....عضو
أ. د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي.....عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه.....عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث .....عضو

شروط النشر في مجلة
كلية الإمام الأعظم الجامعة / العراق

الرقم الدولي ISSN:1817-6674

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٠٠٥/٥/٢٤.

شروط النشر العامَّة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (impact Factor)، تمهيدًا لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١. ألَّا يكونَ البحث منشورًا سابقًا في مجلة أخرى، وألَّا يكونَ جزءًا من بحث سابقٍ منشورٍ، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقّع نموذجَ تعهدٍ بألَّا يكونَ البحث منشورًا، أو سبق تقدّيمه للنشر في مجلة أخرى، وألَّا يقدّمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. ألَّا يذكر اسم الباحث أو أيّ إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣. ألَّا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.

ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.

ج. مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.

د. رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.

٥. يقدّم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يقل على (١٥٠) كلمة.

٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Keyword)، باللغة العربية والإنجليزية.

٧. على الباحث اتّباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.

٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الامريكي وكما ياتي :

- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
- قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
- قائمة المصادر باللغة الإنكليزية (APA).

٩. الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues.

١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.

١١. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.

١٢. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدّم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

١٣. الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤. تُعبِّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥. تنشر المجلة أعدادًا خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦. أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.

١٧. تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.

١٨. يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.

٢٠. يتم إرسال الأبحاث على منصة المجلة .https://journal.imamaladham.edu.iq/index.php/al-Imam-Al-Adham/user/register. أو من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

شروط النشر (الفنيَّة):

١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٢- تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الامريكي وكما ياتي :

- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
- قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
- قائمة المصادر باللغة الانكليزية.

٣- حجم الخط لـ (١٦).

٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية (Times New Roman)) .

- ملاحظة: في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٠٩٦٤٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues.

مميزات المجلة:

١- سياسة الوصول المفتوح: جميع الأبحاث متاحة مجاناً فور نشرها.

٢- تُنشر أربعة أعداد سنوياً منذ عام ٢٠٠٥.

٣- تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال لضمان الأمانة العلمية.

٤- تُعنى بنشر الأبحاث التي تواكب التطورات وتسهم في معالجة قضايا المجتمع والحد من الظواهر السلبية.

٥- تنشر أعمال المؤتمرات والندوات المتخصصة.

كلمة العدد الرابع والخمسين

من عطايا الله سبحانه على الإنسان وهبه العقل، فالعقل عطاء إلهي، به يستبصر الإنسان، فيمايز الخير من الشر، ويهتدي إلى معاشه، ويتعلم ما ينفعه في الدنيا والآخرة.

فبالعقل يعرف الإنسان ذاته، ويدرك أسرار الكون ويتعرف ما فيها من عبر ودلائل، فيوقن أن وراء هذا الإبداع الفريد إلها عظيما يتصف بالكمال المطلق، وهو خالق كل شيء وهو اللطيف الخبير.

وتتمايز الأمم بما لديها من ذوي العقول، وبما يقدمونه من أفكار وعلوم وأبحاث. وتبنى مؤسسات الدَّولة به، لا سيَّما التَّعليميَّة ومنها الجامعات والكليات، والَّتِي تعرف بأَساتيذها ونتاجهم العلميّ من بحوث رصينة تنشر بمجلات رصينة، ومن هذه المجلات مجلة كليتنا.

هيئة التحرير

المحتويات

١. العارف أَبو عليٍّ الدَّقاق النِّيسابوريُّ ١١
أ.د. أسماء عبد الله غني ١١
٢. الصورة الكنائية في شعر زيد الخيل الطائي ٣٣
م.د. أسامه ماجد سلمان صالح ٣٣
٣. آليات من مواجهة القلق والخوف نصوص مختارة من الفلسفة اليونانية والديانات السماوية الثلاثة -دراسة مقارنة- ٥٧
م.د. أيمن عبد الكريم علي ٥٧
٤. نقائض شعراء خراسان إمتثالية نفسية أم توجيه سلطوي ٨٥
م.د. باسم محمد صالح ٨٥
٥. مراعاة فقه الواقع وأثره في العمل الدعوي مراعاة المدعوين أنموذجاً ١١٥
م.د. رعد صبار صالح ١١٥
٦. العام دلالته وتخصيصه عند الإمام الأوزاعي ١٥٣
م.د. رياض محمد حسن العبيدي ١٥٣
٧. الأرقم بن أبي الأرقم وجهوده الدعوية في دار الدعوة الأولى ١٨٣
م.د. صالح خالد عبد القادر عياش ١٨٣
٨. التمكين المعرفي في القصص القرآني نموذج تربوي لتعليم التفكير النقدي في المدارس ٢١١
م.د. عبد القادر حسين صلبي طعان ٢١١
٩. الشريعة الإسلامية وأسس المواطنة: دراسة دستورية مقارنة بين العراق والمغرب ٢٣١
م.د. عمر الفاروق يونس محمد قاسم ٢٣١
١٠. نماذج من آيات النّعم في القرآن الكريم الدالة على الوحدانية في سورة النحل - دراسة وصفية - ٢٦٣
م.د. عمر حاتم حمد ٢٦٣

١١. الإيمان بالله تعالى في مواجهة أزمات الإنسان المعاصر ٢٨٩
م.د. ميسون سامي أحمد خميس ٢٨٩
١٢. رسالة في حق الحديث الضعيف لا يثبت به الأحكام الشرعية لأبي سعيد محمد بن مصطفى الخادمي (ت ١١٧٦هـ/ ١٧٦٢م) - دراسة وتحقيق وتعليق -..... ٣١٥
م.د. محمد الياس هاشم الطائي ٣١٥
١٣. حماية الأقليات أثناء النزاعات المسلحة في القانون الدولي الإنساني ٣٤٧
م.م. أحمد قيس نجم ٣٤٧
١٤. التطورات الاجتماعية في نيجيريا: دراسة في واقعها الصحي والتعليمي لعام ١٩٣٣ ..... ٣٧٩
م.م. خمائل حسين جاسم ٣٧٩
١٥. أثر الذكاء الاصطناعي في تشكيل الرأي العام من خلال منصات التواصل الاجتماعي ٣٩٧
م.م. عمر إبراهيم أحمد ٣٩٧
١٦. الخطط الإقتصادية التي تبنتها الحكومة السنغالية بعد إستقلالها عن حكم الإدارة الفرنسية (١٩٦٠ - ٢٠٠٠) ٤٢٧
م.م. فدوه أحمد عدنان عباس ٤٢٧
١٧. الزمن في التاريخ الإسلامي دراسة في التقويم والساعة وأوقات العمل والعبادة ٤٦٣
م.م. منذر عبد العزيز عواد ٤٦٣
١٨. أثر أسلوب القصص القرآني في الحد من السلوكيات المنحرفة ٤٨٣
م.د. تحسين عدنان محمد الدليمي ٤٨٣

الإيمان بالله تعالى في مواجهة أزمات الإنسان المعاصر

Faith in Allah Almighty in Confronting the Crises of Contemporary Man

إعداد الباحثة

م.د. ميسون سامي أحمد خميس

مدرسة في ثانوية الرضوى للمتفوقات- تربية ديالى

Asst. Prof. Dr. Maisoon Sami Ahmed Khamees

Teacher at Al-Radwa High School for Outstanding Girls

Diyala Directorate of Education

07734175010

almashmason777@gmail.com

تاريخ استلام البحث: ٢٣ / ٩ / ٢٠٢٥

الملخص

يتحدث البحث عن الإيمان بالله تعالى من حيث أَهميته وأَثره على الفرد والمجتمع, وعلاقته بأَزمات الإنسان المعاصر المفتقد للأَمن النفسي؛ بسبب تسلط المادية وافتقاد القيم الإنسانية, وإهمال جانب العقيدة في حياة الإنسان, فأَثر ذلك على نموه وتناسقه مع نفسه, وتناغمه مع المجتمع المحيط به, فالبعد عن الله تعالى واستبعاد الإيمان من النفوس, يؤدي إلى الإنحراف الخلقي والديني والسلوكي, ومن ثُمَّ يسبب الانهيار النفسي والمجتمعي. لذلك فمن المهم التأكيد على دور الإيمان في معالجة أَزمات الإنسان المعاصر, لا سيَّما في وقت ضعف فيه الإيمان وانتشرت الخرافات والأَوهام. أَهمية هذا الموضوع تعود إلى الحاجة الدائمة في التذكير بأَهمية الإيمان في حياة الإنسان؛ لخلق دعم نفسي داخلي يساعد الفرد على مواجهة ما يعترضه من صعاب وأَزمات, وليشعر بالسكينة والطمأنينة. وقد توصل البحث إلى أَنَّ الإيمان بالله يعمل كحصانة نفسية يؤدي إلى تعافي الإنسان ويمنعه من الانهيار, ويعيد له الاتزان النفسي والروحي والفكري.

الكلمات المفتاحية:(الإيمان بالله, أَمراض العصر, الاغتراب, المادية, الأَمن النفسي).

Abstract:

This study addresses faith in the Almighty Allah, focusing on its importance, its impact on both the individual and society, and its relation to the dilemmas and crises of contemporary humanity that suffers from a lack of psychological security due to the dominance of materialism, the loss of human values, and the neglect of creed in human life. Such neglect affects personal growth, harmony with oneself, and integration within the surrounding society. Distance from Allah and the exclusion of faith from human hearts lead to moral, religious, and behavioural deviation, which in turn cause psychological and social collapse. Therefore, it is crucial to emphasise the role of faith in addressing the crises of contemporary humanity, especially in a time when faith has weakened and superstitions and delusions have become widespread. The significance of this topic lies in the ongoing need to remind humanity of the centrality of faith in life, as it provides inner psychological support that enables the individual to confront difficulties and crises while attaining tranquillity and reassurance. The study concludes that faith in Allah functions as a form of psychological immunity that fosters human recovery, prevents collapse, and restores psychological, spiritual, and intellectual balance.

Keywords: Faith in Allah, diseases of the age, alienation, materialism, psychological security.

المقدِّمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

إن سبب شيوع الأَفكار المادية وما ارتبط بها من قيم أَخلاقية؛ تزايد حديثاً الاهتمام بموضوع الإيمان ودراسة قضية سلوك الإنسان، وكيفية تعزيز هذا السلوك في المجتمع. الإنسان له قيمة كبرى في الإسلام، فقد كرمه الله تعالى وفضله على باقي مخلوقاته، وجعله مسؤولاً عن عمارة الأَرض وإصلاحها، وإقامة العدل فيها ونشر الخير والرحمة، وسخر كل ما في الكون لمصلحة هذا الإنسان، يقول تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ لقمان [٢٠]، وأَرسل الرسل ليعلموا الناس ما فيه مصلحتهم في الدنيا والآخرة، وإرشادهم إلى عبادة الله وحده، وأَنْ لا يشركوا به شيئاً، ويبشرونهم بالجنة، وينذرونهم النار، وأَعطى الله للإنسان الخيار في سلوك أَي الطريقين، وجعله مسؤولاً عن نتيجة اختياره، فقال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ المدثر [٣٨]، وقال تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ البقرة [٢٨٦]، والإيمان بالله تعالى وحده طريق لبناء الإنسان السوي، الذي إنْ أَبتعد عن الله تعالى توجه نحو الخرافة والضياع والقلق، ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾ النساء [١١٥]، فالإيمان بالله تعالى يخلق في الإنسان الشعور بالسكينة والطمأنينة والثبات، ويعيد للإنسان اتزانه، كما أَنَّه يعطي للإنسان سكينة وراحة في مواجهة المجهول، ويرسخ معاني التوكل والصبر والرضا.

إشكالية البحث:

في ظل تزايد النزعة المادية والتقنية، وتراجع القيم الروحية، وما يشهده الإنسان من اضطرابات نفسية، وتفكك اجتماعي، وأَزمات قيمية وأَخلاقية، إلى أَي مدى يمكن للإيمان أَنْ يسهم في معالجة أَزمات الإنسان المعاصر.

أَسئلة البحث:

أَولاً: ما المقصود بالإِيمان؟ وكيف يسهم في تعزيز الصحة النفسية والعقلية؟

ثانياً: ما أَبرز الأَزمات التي يواجهها الإِنسان المعاصر؟ وما أَسباب تفاقم هذه الأَزمات في المجتمعات الحديثة؟

أَهمية البحث:

أَولاً: الحاجة الدائمة والمستمرة إِلى تقوية الإِيمان، لربط الإِنسان بالخالق سبحانه وتعالى، وجعل الصلة معه صلة رضا ومحبة، أَساسها الإِيمان، لخلق دعم نفسي داخلي، ولتحقيق السكينة والطمأنينة النفسية.

ثانياً: إِبراز البعد الروحي في علاج الأَزمات المعاصرة.

أَهداف البحث:

أَولاً: بيان دور الإِيمان بالله تعالى في بناء شخصية الإِنسان، وتقويم سلوكه، ليؤدي إِلى بناء مجتمع متماسك تربطه التعاليم الشرعية.

ثانياً: الربط بين المفاهيم العقدية والواقع النفسي المعاصر.

فرضية البحث:

يعاني الإِنسان المعاصر من أَزمات نفسية واجتماعية واقتصادية خطيرة، وهذه الأَزمات يمكن أَنْ تؤدي إِلى الفشل والانهيار النفسي، والإِيمان بالله تعالى يساهم في معالجة هذه الأَزمات أَو التخفيف منها، فالعقيدة الإِسلامية لها قابلية على التجدد والتوظيف في الواقع المعاصر، وهذا يحقق للإِنسان النمو النفسي والاستقرار والتوازن.

الدراسات السابقة:

توجد عدة دراسات ومقالات التي تحدثت عن أَثر الإِيمان بالله تعالى في تحقيق الأَمن والاستقرار النفسي، ومن هذه الدراسات: الأَمن النفسي في القرآن الكريم وأَثره على فكر الإِنسان عبدالله بن محمد الجيوسي، وتأثير العقيدة الإِسلامية في الأَمن النفسي للمسلم «دراسة في المفاهيم والمميزات والأَدوار»، فاطمة محمد علي واسلي رمضان، وأَثر الإِيمان

على المجتمع، عبد القادر شاكر محمود المشهداني، وأَثر الإيمان بالله تعالى في تحقيق الأَمن النفسي، للدكتور عبدالرحمن بن معلا اللويحق، مقال منشور على شبكة الألوكة.

المنهج المتبع:

اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي، التحليلي، الاستقرائي. وصفت فيه بعض ما يعترض له الإنسان من أَزمات، محاولةً تفسيرها وتحليلها، وإرجاعها إلى أَسبابها الحقيقية، مع البحث عن حلول ومعالجات في ضوء العقيدة الإسلامية.

خطة البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمة تضم إشكالية البحث وأَهميته والهدف منه، والمنهج المتبع، وثلاثة مطالب، وخاتمة تتضمن أَهم النتائج، ثُمَّ التوصيات، وقائمة بالمصادر التي استفدت منها.

المطلب الأَول: الإيمان بالله تعالى وأَثره على الفرد والمجتمع

الإيمان في اللغة: التصديق، قال الله تعالى: ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ﴾ يوسف [١٧] : أي بمصدق لنا (الطبري، ٢٠٠١م، صفحة ٣٤). والإيمان مأخوذ من الأَمن كأَنَّ المصدق أَمِنَ المصدَّق من الكذب والمخالفة، وقد يطلق بمعنى الوثوق من حيث إنَّ الواثق بالشيء صار ذا أَمن منه. وأَما في الشرع: فالتصديق بما علم بالضروة أَنَّه من دين محمد (صلى الله عليه وسلم) كالتوحيد والنبوة والبعث والجزاء، ومجموعه ثلاثة أَمور: اعتقاد الحق، والإقرار به، والعمل بمقتضاه (البيضاوي، ٢٠٠٠م، صفحة ٣٣). فالإيمان هو التصديق الجازم، والاعتراف التام بجميع ما أَمر الله ورسوله بالإيمان به، والانقياد ظاهراً وباطناً، فهو تصديق القلب واعتقاده، المتضمن لأَعمال القلوب وأَعمال البدن، وهو قول، وعمل، واعتقاد، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية (السعدي، ١٩٩٨م، صفحة ١١).

وفي الشرع الإيمان على حالتين: الحالة الأُولى: أَنْ يراد به الدين كله، وهذا المعنى المقصود بالقول إنَّ الإيمان اعتقاد وقول وعمل، وإنَّ الأَعمال كلها داخلة في مُسمى الإيمان، والحالة الثانية التي يفسر بها الإيمان بالاعتقادات الباطنة: كالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره (القحطاني، ٢٠٠٨م، ص٦٤٠ ـ ٦٤٢). والإيمان له

شطران: عقيدة نقية راسخة تسكن في القلب، وعمل يظهر في الجوارح، فإذا فقد أَحد الركنين فالإيمان يزول أَو يختل؛ إذ الاتصال بين الطرفين وثيق جداً، وفعل الأَعمال التي فرضها الله علينا أَو حبب إلينا القيام بها، وترك ما نهى عنه من أَعمال جزء من الإيمان (الأشقر، ١٩٩٩م، صفحة ٢٠ ـ٢١). ويترتب على الإيمان بالله وتوحيده نتائج كثيرة وهامة سواء بالنسبة للأَفراد أَو بالنسبة للمجتمعات، ومن أَهمها (عثمان، ١٩٩٢م، ص ٣٨ ـ ٤٠):

ـ تحرير الإنسان من العبودية لغير الله أَو الخضوع لسواه؛ وحتى يكون التحرر من الخضوع لغير الله كاملاً فإنَّ القرآن ينفي شبهة القداسة عن أَي فرد من الناس، ولو كان رسولاً نبياً.

ـ تحرير النفس من سيطرة الآخر والخوف منه، فالمنفعة والمضرة بيد الله، كما أَنَّ الحياة والموت والرزق بأَمره.

ـ الإيمان بالله يملأ النفس طمأنينة وسكينة وثقة، ويرفع من قوة الإنسان المعنوية ويدفع عنه اليأس والقنوط، ويمنحه ضميراً يقظاً، مراقباً لله في كل ما يعمله أَو يقوله أَو يفكر به؛ لأَنَّه يعلم أَنَّ الله لا يخفى عليه شيء في الأَرض ولا في السماء.

ـ الإيمان الصحيح يدفع ويقاوم الشكوك التي تلقيها شياطين الأَنس والجن، والنفوس الأَمارة بالسوء، والإيمان ملجأ للمؤمنين في كل ما يلم بهم من سرور وحزن وخوف وأَمن وطاعة ومعصية؛ فيقابلون الأَحزان والقلق براحة القلب، ويلجؤون إلى الإيمان عند الخوف فيطمئنون إليه، والإيمان الصادق الصحيح يصحبه الحياء من الله، والحب له، والرجاء لثوابه، والخوف من عقابه (السعدي، التوضيح والبيان لشجرة الإيمان ، ١٩٩٨م، ص ٨٥ ـ ٨٩). وللإيمان أَثر مباشر في توجيه السلوك وإصلاحه، لأَنَّه ذو طبيعة دافعة للعمل ويكون ذلك من (العثيمين، ١٤٢٢هـ، ص ٤٥):

ـ الإيمان بالله تعالى وأَسمائه وصفاته يثمر للعبد محبة الله وتعظيمه، الموجبين للقيام بأَمره واجتناب نهيه، والقيام بأمره واجتناب نهيه يحصل بهما كمال السعادة في الدنيا والآخرة للفرد والمجتمع.

ـ والإيمان يزود المرء بالتفكير السليم النقي، ويخلصه ممَّا قد يحجر على العقل، أَو يمنعه من الانطلاق.

ولأَنَّ أَمراض القلوب هي أَمراض الشبهات والشهوات، فالقلب يعرض له مرضان يخرجانه عن صحته واعتداله: مرض الشبهات الباطلة ومرض الشهوات المُردية (السعدي، ص ٤٢). والقرآن له قدرة على شفائها لما فيه من البينات، والأَدلة القطعية التي تزيل كل مرض وآفة

(اللويحق، ٢٠١٦م). يقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) (البخاري، كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه، ح ٥٢)، و(مسلم، كتاب المساقاة والمزارعة، باب أخذ الحلال وترك الشبهات، ح ١٥٩٩): (أَلا وإنَّ في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، أَلَا وهي القلب) (البخاري، ٢٠٠٢م، ص ٢٣ ـ ٢٤) (النيسابوري، ٢٠٠٦م، ص ٧٥٠)، فالقلب إذا كان سليماً ليس فيه إلَّا محبة الله ومحبة ما يحبه الله وخشية الله وخشية الوقوع فيما يكرهه، صلحت حركات الجوارح كلها، ونشأ عن ذلك اجتناب المحرمات كلها، وتوقي الشبهات حذراً من الوقوع في المحرمات، وإنْ كان القلب فاسداً قد استولى عليه اتباع هواه وطلب ما يحبه ولو كرهه الله فسدت حركات الجوارح كلها، واتبعت المعاصي والمشتبهات (رجب ع ، ٢٠٠٨م، ص ١٩٠). لذلك فطريق التوبة يحرر المضطرب من آثامه وخطاياه وذلك بترك فعل الذنوب مخافة الله والندم على فعل المعصية والعزيمة على أَلَّا يعود إليها إذا قدر عليها، فإنَّ ذلك يولد الأَمل والإقبال على الأَعمال الصالحة التي ترتقي بالنفس إلى برِّ الأَمان. كما أَنَّ الاعتقاد بأَنَّ كلَّ ما يصيب المسلم هو مكتوب ومقدر من الله تعالى، والإنابة إلى الله يزيد بها العبد إيمانه بقضاء الله شره وخيره فلا تسلط عليه نفسه التحسر والسخط والقلق وعدم الرضا فيسد بإنابته إلى الله باب دخول مكائد الشيطان المؤدية إلى الاضطراب النفسي (رمضان، ٢٠٢٠م، ص ٣٧ ــ ٤٢). وقد حرص الإسلام على تحقيق الأَمن النفسي من تشريعاته، فقد شرع كثيرًا من الأَحكام والتشريعات للحفاظ على عقل الإنسان وماله ونفسه ودينه (الجيوسي، ٢٢ ـ ٢٥ جماد الأول ، ١٤٣٠هـ، ص ١٦)، واتفقت الأُمة بل سائر الملل على أَنَّ الشريعة وضعت للمحافظة على الضروريات الخمس: وهي الدين والنفس والنسل والمال والعقل، وعلمها عند الأُمة كالضروري (الشاطبي، ٢٠٠٤م، ص ٢٣)، فلا إصلاح إلَّا من الشرع الحكيم، وما سواه من المناهج الوضعية يبقى قاصراً عن فهم الإنسان على حقيقته، فضلاً عن أَنَّه يستطيع إصلاحه (الكريم، ٢٠٠٩م). فالمجتمع مهما كانت درجته من التوازن لا بدَّ أَنْ يحيف، أَو يجور بعضه على بعض، حين يشرع لنفسه، وهو حين يشرع إنَّما يراعي المصالح الظرفية التي تتغير بتغير الأَزمنة والأَمكنة، ولذلك تراه يغير التشريعات ويعدلها أَو يلغيها بحسب سلطة فردية أَو اجتماعية، تلك التي تتحكم فيه، كما أَنَّ الشريعة قد حمَّلت الأَفراد واجبات والتزامات معنوية ومادية تقصد لتحقيق مصالح الجماعة (صالح، ٢٠٢٠م، ص٢٧٣، ٢٧٧). وبذلك نلحظ ممَّا تقدم أَنَّ الإسلام حرص بعقيدته وشريعته على تحقيق الأَمن والاستقرار للنفس الإنسانية، لتكون نفس سوية صالحة، قادرة على

تأدية دورها بإيجابية في الحياة. فأَصل السكينة هي الطمأنينة والثبات والسكون الذي ينزله الله في قلب عبده عند اضطرابه من شدة المخاوف، وإذا نزلت السكينة على القلب أَطمأن بها وسكنت إليها الجوارح وخشعت وأَنطقت اللسان بالصواب، واعتاض صاحبها بلذتها عن لذة المعصية، فالطمأنينة سكون القلب إلى الشيء وعدم اضطرابه وقلقه، والقلب لا يطمئن إلَّا بالإيمان واليقين ولا سبيل إلى حصول الإيمان واليقين إلَّا من القرآن الكريم (الجوزية، ص٥٢٥ ـ ٥٢٧ ، ٥٣٠ ـ ٥٣٧).

المطلب الثاني: أَبرز الأَزمات التي يعاني منها الإنسان المعاصر

يعاني الإنسان في الوقت الحالي مجموعة من الأزمات التي قد تشكل ضغطاً نفسياً يربك حياته، ومن أَبرزها:

ـ القلق وانعدام الأَمن النفسي:

النفس التي تفتقد الأَمن تعيش حالة من الاضطراب في السلوك والفكر والوجدان والمشاعر والأَحاسيس، لذلك يعدُّ الاحساس بالأَمن من المتطلبات الأَساس للصحة النفسية التي يحتاج إليها الإنسان ليكون إيجابياً ومتزناً ومنتجاً، والأَمن النفسي هو شعور المرء بقيمته وطمأنينته وثقته بنفسه وإشباع حاجاته، فالمرء حينما يتحصل له الأَمن النفسي ينطلق بفكره نحو التقدم، كما يحفظ النفس من اليأس والقنوط الذي يؤدي إلى السلبية والتفكير في كراهية الآخرين وحب الانتقام (الجيوسي، ٢٢ ـ ٢٥ جماد الأول ، ١٤٣٠هـ، ص ٥ ـ ٨).

ـ الاغتراب النفسي:

يشير مفهوم الاغتراب إلى حالة انفصال بين الفرد والمجتمع المحيط به، فتكون العلاقة بينهم غير سوية (محمد، ٢٠١٣م، ص ٢٣٣)، وشاع مؤخراً استخدام كلمة الاغتراب للتعبير عما يستشعره الإنسان الحديث من غربة كونية، وما يحسه من زيف الحياة وعتمها. وما يلحظه على علاقات الأَفراد بعضهم ببعض من سطحية واستغلال ولا إنسانية ... إلى آخر هذه المظاهر من الفساد والتفسخ الاجتماعي، التي تستشري في عالمنا الحديث بصورة تكاد تهدد وجود الإنسان وصحته النفسية، فالإنسان في العصر الحديث أَصبح منفصلاً انفصالاً حاداً لم يسبق له مثيل، سواء من الطبيعة أَو المجتمع أَو الله، وحتى عن نفسه وأَفعاله فلم يعدَّ قادراً على إقامة الجسور التي تصل بينه وبين هذا الآخر المختلف المظاهر والمتعدد الأَسماء لذا أَصبح عاجزاً عن تحقيق ذاته ووجوده على نحو شرعي أَصيل (رجب م.، الإغتراب «سيرة

مصطلح» (ط،٣)، ١٩٨٨م، ص٥- ٦). فساهمت التكنولوجيا المعاصرة ومواقع التواصل الاجتماعي في توسيع العزلة الاجتماعية بين الأَفراد إلى درجة كبيرة، رغم أَنَّ عنوانها جاء تحت مسمى (التواصل الاجتماعي)، ولكنَّه تواصل مبني على المصلحة وعدم الاكتراث بمشاعر الآخرين ـ المجتمع ـ بصورة عامة، لا سيَّما بين فئة الشباب، وهذا ما أَدى إلى فقدان التفاعل الاجتماعي، الأَمر الذي انعكس سلباً على سلوك الأَشخاص ليدخلوا في دوامة العزلة والانطواء، وعدم الثقة بالنفس، لتصبح الشخصية سلبية، يصعب التعامل معها (الكنجي، ٢٠٢٤م) وينظر: (حميد، ٢٠٢٤م).

ـ طغيان المادة وفقدان القيم الإنسانية:

توصف أَغلب المجتمعات الغربية بكونها مجتمعات مريضة نفسياً؛ لأَنَّ الصناعة الرأسمالية في مجتمعاتها أَفرزت قيم هي غريبة عن القيم الإنسانية، لتخلق مجتمعاً استهلاكياً لا يمتلك من القيم الإنسانية الأَخلاقية إلَّا بقدر ما يمتلك من المادة، فخضع للمادة وغابت القيم الروحية، ووضع الوسائل موضع الغايات واستفحل تعبه النفسي (الكنجي، ٢٠٢٤م). وكانت أَنانية الإنسان سبباً في تصارع الأَفراد والجماعات الإنسانية في سبيل توفير الحاجات المادية وضمان المزيد منها، وكان طبيعياً أَنْ تزيد هذه الصراعات في أَسى الإنسان وبؤسه وشقائه (الكرمي، ١٩٧٨م، ص٢١٦). ومن الإنصاف أَنْ نقول إنَّ الإنسان المعاصر في العالم العربي والإسلامي لم يسلم من هذه المشكلة؛ فالإنسان المعاصر في البلاد العربية والإسلامية يفاخر بتراثه الروحي وقيمه غير المادية، ولكنَّه في حاضره يغوص في بحار المادية (الكيلاني، ١٩٨٧م، ص ٢٠٩). ونتيجة طغيان قيم المادة أُصيب الإنسان بالكثير من الاضطرابات والمشاكل الاجتماعية والنفسية أَخذته إلى دائرة الانغلاق النفسي بعد أَنْ فقد الأَمان في جو ملئه متناقضات؛ فطغى على إحساسه شعور بالاضطراب والقلق وعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، أَدت إلى حالة من البرود وتبلد المشاعر اتجاه نفسه واتجاه الآخرين، وهذه الظاهرة بدأت تتسرب إلى مجتمعاتنا ممَّا يستدعي لحضارة الروح عوضاً عن الحضارة المادية المهيمنة على كل العلاقات الاجتماعية في العالم (الكنجي، ٢٠٢٤م).

ـ فقدان الانتماء:

إنَّ العيش في المدينة واتساع الدائرة المحيطة بالفرد يجعل الفرد يعيش في وحدة وعزلة نفسية وقلق وخوف لا يمكن أَنْ يستشعر بها في القرية .. فإحساس المرء في القرية بأَنَّه على صلة بمعظم أَهلها مهما قل عددهم يعطيه عمقاً شعورياً بالانتماء، وبالصلة القوية بينه وبين

مواطنيه في تلك القرية، أَمَّا في المدينة فبالرغم من الأَعداد الكبيرة من البشر الذين يتصل بهم الفرد يظل شعوره قوياً بأَنَّه وحيد .. والوحدة تسبب كثيرًا من المضاعفات النفسية غير المحمودة، وهكذا تصبح المدن مراكز اختلال السلوك ومنابع للمشكلات الاجتماعية بما في ذلك الانحراف والإجرام وتحطم الأُسرة، وكذلك الاضطرابات العقلية والنفسية وغرس بذور التململ وعدم الرضا وما يستتبع ذلك، إذا تفاعل، من عنف واضطراب (الكرمي، ١٩٧٨م، ص ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤).

ـ وقت الفراغ:

أَصبح وقت الفراغ مشكلة عالمية؛ فاضطرار أَي إنسان لقضاء ساعات الفراغ من يومه دون عمل يجعله ضَجِراً .. والضجر يسبب عدة مشكلات على صعيد الفرد أَو المجتمع وله انعكاسات نفسية خطيرة، فالضَجِر يتحلل تدريجياً من قيمه وأَخلاقه وقد يدفعه هذا التحلل إلى ارتكاب عدة حماقات يعاقب عليها القانون، وما التصرفات غير الأَخلاقية والتجارب في ميدان العقاقير المنشطة والمهدئة والمهلوسة والانضمام إلى مجموعات الرافضين للمجتمع وتقاليده وعاداته وقيمه إلَّا نتائج حتمية وطبيعية للضجر والملل الناجمين عن كثرة وقت الفراغ والدعة، فضلًا عن أَسباب أُخرى، ويرجع جزء كبير من أَسباب انتشار الجرائم والمفاسد إلى كثرة وقت الفراغ وما ينجم عنه (الكرمي، ١٩٧٨م، ص ٢٢١ ـ ٢٢٢).

ـ الفقر والبطالة:

المقصود بالبطالة عدم وجود فرص عمل مشروعة لمن توافرت له القدرة على العمل والرغبة فيه، ومن نتائج البطالة أَمراض نفسية أَو إدمان مخدرات؛ للهروب من الواقع الأَليم، الذي يمكن أَن يصل لانتشار الجرائم والعنف، ويمكن أَنْ يصل لضعف الانتماء وكراهية المجتمع، والانحلال الأَخلاقي، وفقد القيم في المجتمع، كما أَنَّ البطالة تعيق عملية النمو النفسي للشباب، وقد أَثبتت الدراسات أَنَّ الفقر السبب الأَول للأَمراض النفسية والكثير من الأَمراض العضوية؛ فكلما زادت نسبة الفقر زاد المرض النفسي بشتى صوره، وأَهمها الاكتئاب، والقلق، والإدمان، وارتكاب الجرائم (محمد، ٢٠١٣م، ص٤٧). ولا شك أَنَّ الشباب عنصر مهم في المجتمع؛ إذ إنَّ حيوية المجتمع وقدرته على الاستمرار في البقاء ومواجهة التحديات المختلفة التي تواجهه من الداخل والخارج إنَّما تعتمد على الاتجاهات النفسية والاجتماعية والسياسية التي يكونها الشباب في ذلك المجتمع، وكذلك تعتمد أَيضاً على مدى إمكانية صهر هؤلاء الشباب في المجتمع، كأَفراد راشدين منتجين ومسؤولين (محمد، ٢٠١٣م، ص ٨).

ـ ارتكاب المعاصي والذنوب:

الكثير من المشاعر السلبية قد تنبع من الشعور بالذنب، فالمعصية مصدر قلق وفزع للنفس، لذلك يقول ابن القيم رحمه الله موضحاً عواقب الشهوات: «الصبر على الشهوة أَسهل من الصبر على ما توجبه الشهوة، فإنَّها إمَّا أَنْ تُوجب أَلماً وعقوبة، وإمَّا أَنْ تقطع لذة أَكمل منها، وإمَّا أَنْ تضيع وقتاً إضاعته حسرة وندامة، وإمَّا أَنْ تثلم عرضاً توقيره أَنفع للعبد من ثلمه، وإمَّا أَنْ تذهب مالاً بقاؤه خير له من ذهابه، وإمَّا أَنْ تضع قدراً وجاهاً قيامه خير من وضعه، وإمَّا أَنْ تسلب نعمة بقاؤها أَلذ وأَطيب من قضاء الشهوة، وإمَّا أَنْ تطرق لوضيع إليك طريقاً لم يكن يجدها قبل ذلك، وإمَّا أَنْ تجلب هماً وغماً وحزناً وخوفاً لا يقارب لذة الشهوة، وإمَّا أَنْ تُنسي علما ذكره أَلذ من نيل الشهوة، وإمَّا أَنْ تشمت عدواً وتحزن وليّاً، وإمَّا أَنْ تقطع الطريق على نعمة مقبلة، وإمَّا أَنْ تحدث عيباً يبقى صفة لا تزول، فإنَّ الأَعمال تورث الصفات والأَخلاق» (الجوزية، ص ٢٢٢). إنَّ الخوف من الانحراف والضلال، وعدم الوقوع في المعاصي التي تمرض النفوس وتهلكها، يثمر استقامة ونوراً وطمأنينة وأَمناً واستقراراً للنفس، كما أَنَّه يورث الأَمن والأَمان للآخرين؛ من جهة أَنَّه يمنع من ممارسة الظلم والبغي والإفساد في الأَرض، فهو رادع عن كل أُولئك، لينعم الجميع بحياة طيبة مطمئنة آمنة مستقرة (اللويحق، ٢٠١٦م).

المطلب الثالث : معالجات إسلامية لتحقيق الأَمن النفسي والاستقرار المجتمعي

قدم الإسلام بعقيدتهِ ومبادئه وقيمه مجموعة من الحلول والمعالجات لما يعتري الإنسان من ضعف وألم واضطراب نفسي وفكري؛ لتحقيق الإتزان النفسي والخير والعدالة للإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه، ومن ذلك:

أَولاً: الإيمان بالله تعالى:

ضمن الإسلام للنفس أَنواع الأَمن، وبيَّن أَنَّه لا يمكن لها أَنْ تصل إلى حالة من الطمأنينة إلَّا في ظل الإيمان، فالإيمان يزيد من ثقة الإنسان بنفسه ويزيد من قدرته على الصبر وتحمل مشاق الحياة، ويبعث الأمن والطمأنينة في النفس، ويغمره الشعور بالسعادة (الجيوسي، ٢٢ ـ ٢٥ جماد الأول ، ١٤٣٠هـ، ص٢٢ ــ ٢١)، واتفق الباحثون من الفلاسفة وأَهل الملل والنحل وأَصحاب المذاهب وكل ذي فكر معتبر في الحياة على أَنَّ بلوغ السعادة أَعظم مطلب ينشده الإنسان في الحياة (الميداني، ٢٠٠٩م، صفحة ٥٠)، وعلى الرغم من عدم وجود مفهوم واضح للسعادة إلَّا أَنَّ القول بأَنَّها تكمن في تحقيق الإنسان لذاته وقدراته وكفاءاته

وإمكاناته قريباً إلى هذا المفهوم (الكرمي، ١٩٧٨م، ص ١٤). كما أَنَّ الإيمان بالله يجلب الخير والبركة، لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾ الأعراف [٩٦].

ثانياً: التعاطي الإيجابي مع مصائب الحياة:

يقول الله تعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ التغابن [١١]، فجميع ما يصيب العباد، بقضاء الله وقدره، فإذا آمن العبد أَنَّها من عند الله فرضي بذلك وسلم لأَمره، هدى الله قلبه، فأَطمأن ولم ينزعج عند المصائب، ويرزقه الله الثبات عند ورودها، وأَصل الثبات ثبات القلب وصبره ويقينه عند ورود كل فتنة، فأَهل الإيمان أَهدى الناس قلوباً وأَثبتهم عند المزعجات والمقلقات وذلك لما معهم من الإيمان (السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص ٨٦٧)، يقول الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) (صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب المؤمن أَمره كله خير، ح ٢٩٩٩):(عجباً لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلاَّ للمؤمن، إن أصابته سراء شكر، فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر، فكان خيراً له) (النيسابوري، ٢٠٠٦م، ص ١٣٦٤). وفي مبدأ الجزاء الإلهي العادل مما يحقق الأَمن النفسي؛ إذ تطمئن إلى أَنَّ ما يتعرض له المرء من الآخرين مهما كان سينال جزاءه العادل من الله تعالى، كما أَنَّ ذكر الله يجلب للنفس الاستقرار والطمأنينة لقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾ الرعد [٢٨]، وما أَعده الله من جزاء للصابرين يشجع النفوس على الطمأنينة حتى في أَشد الظروف التي يمر بها. فالإيمان يثمر استقراراً لدى الإنسان الذي يعلم بأَنَّ الله مدبر هذا الكون بما فيه، وأَنَّه وحده القادر على جلب النفع له، ومنع الضر عنه، منحه ذلك شعوراً بالأَمن على رزقه وحياته ومعاشه في هذه الدنيا، فالعبد إذا علم أَنَّ الله هو مقسم الأَرزاق قنع بما لديه وكف آذاه على من أَنعم الله عليه بالرزق (اللويحق، ٢٠١٦م). قال تعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ٢٢ لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ الحديد [٢٢، ٢٣]، وعن ابن عباس – رضي الله عنهما- (سنن الترمذي، كتاب صفة القيامة، ح ٢٥١٦، وقال: هذا حديث حسن صحيح) قال: كنت خلف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوماً فقال: (يا غلام إِنِّي أُعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أَنَّ الأُمة لو اجتمعت على

أَنْ ينفعوك بشيء لم ينفعوك إِلَّا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أَنْ يضروك بشيء لم يضروك إِلَّا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأَقلام، وجفت الصحف) (الترمذي، ١٩٦٢م، ص ٦٦٧)، ويعني الحديث الشريف أَنَّ مَنْ حفظ حدود الله وراعى حقوقه حفظه الله فإِنَّ الجزاء من جنس العمل، ومن ضيع الله ضيعه الله فضاع بين خلقه حتى يدخل عليه الضرر والأَذى ممن كان يرجو نفعه من أَهله وغيرهم، كما يحفظ العبد في دينه وإِيمانه فيحفظه في حياته من الشبهات المضلة ومن الشهوات المحرمة، ويحفظ عليه دينه عند موته فيتوفاه على الإِيمان، إِنَّ العبد إِذا علم أَنَّه لن يصيبه إِلَّا ما كتب الله له من خير وشر ونفع وضر، وأَنَّ اجتهاد الخلق كلهم على خلاف المقدور غير مفيد البتة، علم حينئذٍ أَنَّ الله وحده هو الضار النافع، المعطي المانع، فأَوجب ذلك للعبد توحيد ربه ـ عزَّ وجلَّ ـ وإِفراده بالطاعة، وحفظ حدوده (رجب ع.، ٢٠٠٨م، ص ٤٣٦، ٤٣٩ ، ٤٥٣). وهذا يخفف المصائب والفتن التي تقع عليه لعلمه بأَنَّ ذلك من عند الله سبحانه، وأَنَّ ذلك يتضمن حِكمَاً وفوائد تعود عليه بالخير عاجلاً أَو آجلاً، وهذا يُظهر عجز الإِنسان في معرفة ما ينتظره في مستقبل أَيامه، كما يُظهر عجزه وافتقاره إِلى الله سبحانه وتعالى ويحرره من الخضوع للكهان والدجالين؛ لاعتقاده وتصديقه بأَنَّ الكون وما فيه إِنَّما هو يسير بقضاء الله وقدره، وذلك الأَمر غيب لا يطلع عليه أَحد إِلَّا الله تعالى، والمرء إِذا أَيقن بأَنَّ كل شيء حادث إِنَّما هو بقضاء الله وقدره، وأَسلم نفسه لهذا اليقين فإِنَّه لا يحزن ولا يصيبه القلق والاضطراب عند حصول مكروه، أَو فاته إِدراك مرغوب ومحبوب (اللويحق، ٢٠١٦م). كما أَنَّ الألم النفسي الذي يعانيه الإِنسان، يعتبر في كثير من الأَحيان نعمة خفية تعيد الإِنسان إِلى ربه، حيث يدرك أَنَّه بحاجة إِلى قوة أَكبر من قوته الذاتية لمواجهة الحياة (الألم النفسي .. وعلاقته بالإِيمان).

ثالثاً: العبادات والعمل الصالح:

أَداء العبادات يمنح الإِنسان الراحة النفسية، ومن ذلك الصلاة، يقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) (سنن أبي داود، باب في صلاة العتمة، ح ٤٩٨٥): (يا بلال أَقم الصلاة أَرحنا بها) (السجستاني، ص ٤٠٦)، وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (صحيح سنن النسائي، كتاب عشرة النساء، باب حب النساء، ح ٣٩٥٠): (وجُعلت قرةُ عيني في الصلاة) (الألباني، ١٩٩٨م، ص ٥٧)، والصيام أَمر غيبي جعل الله ثوابه بين العبد وربه، لقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن الله تعالى(صحيح البخاري، كتاب الصوم، ح ١٩٠٤): (كل عمل ابن آدم له إِلَّا الصيام، فإِنَّه لي وأَنا أَجزي به) (البخاري، ٢٠٠٢م، ص ٤٥٩)، ويقول الرسول (صلى الله

عليه وسلم) (الجامع لشعب الإيمان، ح ٣١٦٨): (صدقة السر تطفئ غضب الرب، وصلة الرحم تزيد في العمر، وفعل المعروف يقي مصارع السوء) (البيهقي، ٢٠٠٣م، ص ١١٦). يقول الله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ النحل [٩٧]، فالإيمان شرط في صحة الأَعمال الصالحة وقبولها، بل لا تسمى أَعمالاً صالحة إِلَّا بالإيمان، والإيمان مقتض لها؛ فإِنَّه التصديق الجازم المثمر لأَعمال الجوارح، فمن جمع بين الإيمان والعمل الصالح ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ وذلك بطمأنينة قلبه وسكون نفسه وعدم إِلتفاته لما يشوش عليه قلبه، ويرزقه الله رزقاً حلالاً طيباً من حيث لا يحتسب (السعدي، ص ٤٤٩)، ومن فضل الله على المسلم أَنَّه إِذا كان مستمراً على عمل الخير في صحته فمتى مرض أَو سافر يكتب له نفس العمل، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإِقامة، ح ٢٩٩٦): (إِذا مرض العبدُ أَو سافر كُتبَ له مثلُ ما كان يعمل مقيماً صحيحاً) (البخاري، ٢٠٠٢م، ص ٧٣٨)، فالعمل الصالح يُشعر الإِنسان بالرضا عن نفسه وعن سلوكياته، وهذا الشعور الإِيجابي يكون حافزاً له للتقدم في حياته بإِيجابية، فيكون راضياً عن نفسه من جهة، ومساعداً لغيره من جهة أُخرى، وتلك هي السعادة النفسية التي يتمنى الوصول إِليها كل إِنسان (شحرور، ٢٠١٦م، ص ١٤٦). فالقيام بأَعمال الخير يعزز الشعور بالسعادة، ويقلل من الأَلم النفسي، والإِسلام يحث المسلم على فعل الخير، والتقرب من الخالق بالعبادة والذكر، ليجد ملجأً روحياً يمنحه السكينة والطمأنينة مما يخفف من معاناته النفسية، ويمده بالقوة لمواجهة تحديات الحياة (الألم النفسي .. وعلاقته بالإيمان). والإِيمان يدفع الإِنسان إِلى الإِكثار من الأَعمال الصالحة، التي تقرب إِلى الله، مما يزيد من رصيده من الحسنات والقربات عند الله تعالى، كما يدعوه معنى الإِيمان إِلى إِحسان العمل الدنيوي وتجويده وإِتقانه، مما يجعل الأَعمال الإِنسانية وفي مختلف صورها مشدودة بصلات نحو الله تعالى، في كل ما يؤديه الإِنسان من أَفعال أَخلاقية (صالح، ٢٠٢٠م، ص٣٠٠). وقد أَنزل الله تعالى كتبه التي تضم أَحكامه وشرائعة، فلم يترك الخلق يتخبطون في البحث عن السبل القويمة التي تجلب لهم المصالح وتدفع عنهم المفاسد، والشرائع التي جاء بها الأَنبياء مقصودها حفظ: (الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال) وحفظ هذه الضروريات يورث الاستقرار النفسي التام ويمنح السكينة والأَمن (اللويحق، ٢٠١٦م)، وبذلك يعد الإِيمان بالله تعالى أَهم القيم الإِيمانية التي جاء بها الإِسلام؛ لأَنَّ الإِيمان يكون بمثابة الرابط الذي يجمع

بين المؤمنين والله، بل واتصالاً بين الناس، عن طريق القيم الإيمانية المشتركة التي يؤمنون بها، فإنَّ ذلك يُظهر الرابطة بين الإنسان والإنسان، من حيث مجموعة القيم في الحياة الاجتماعية كقيم عليا في النظام الاجتماعي، فضلاً عن أَنَّ الإيمان يكسب قيم القناعة، والتي هي من أَفضل القيم الإنسانية التي تنهي عن التناطح العنيف نحو تحقيق المطلوبات المادية التي لا حد لها (صالح، ٢٠٢٠م، ص ٣٠٢ ـ ٣٠٣).

الخاتمة

الإيمان بالله تعالى من الأُمور المهمة في عقيدة المسلم؛ وهو ليس إيماناً نظرياً لا ارتباط له بالواقع، بل هو يتفاعل مع الواقع ويحركه بشكل إيجابي، ويدفع بالإنسان للتقدم والتطور، ويمنحه القدرة على تخطي الصعاب، ومساعدته على معالجة ما يعترضه من أَزمات ومشاكل، ومن ثم يصل به إلى الراحة والطمأنينة، والرضى والاستسلام لقدر الله، ولتحقيق العبودية الكاملة لله سبحانه وتعالى، واليقين أَنَّ هذا الكون له مدبر وحيد وهو الله، وهذا يدعونا إلى التوكل على الله حق التوكل والاعتماد عليه والثقة في رحمته، مهما ضاقت بنا السبل وحاصرتنا الصعاب. والإيمان بالله أَساس لمشروع حضاري مهم ينهض بالمجتمع ويصلحه، ويُقومه على أَساس التقوى التي هي جوهر القيم الأَخلاقية، ومن أَبرز النتائج:

أَولاً: في زمن ترتفع فيه معدلات القلق والاضطراب، والأمراض النفسية، يوفر الإيمان بالله تعالى دعماً نفسياً عميقاً، فالمؤمن يعتقد دائماً أَنَّ هناك حكمة في كل أَمر يصيبه ويتعرض له، مما يعطيه راحة نفسية وسكينة وطمأنينة في مواجهة المصائب.

ثانياً: الابتعاد عن أَداء العبادات يجعل الإنسان في قلق واضطراب، ويكون نهباً لوساوس الشيطان.

التوصيات:

أَولاً: إبراز دور الإيمان في التأسيس لقيم أخلاقية، تنتج فرداً متوازناً، يشعر برقابة إلهية مستمرة. وبيان دوره في معالجة أَزمات الإنسان المعاصر؛ فالعقيدة الإسلامية ليست مفصولة عن الواقع، بل هي آلية توازن، تعالج أَزمات الإنسان النفسية والاجتماعية، وتمنح الحياة بعداً يتجاوز المادية.

ثانياً: تشجيع الدراسات العابرة للتخصصات، وربط الدراسات النظرية بالواقع العملي، للخروج بمحصلة نهائية وتصور واضح للمشاكل والأَزمات التي يعاني منها المجتمع.

ثالثاً: زيادة الترابط بين سكان المدينة، وزيادة حسهم المدني والاجتماعي، وجعلهم إيجابيين في العمل الاجتماعي داخل المدينة، بحيث يقوم كل منهم بواجب إنساني نحو مواطنيه (الكرمي، ١٩٧٨م، ص ١٢١).

رابعاً: إدخال تعديلات جوهرية على التعليم، باتجاه يجعله أكثر توافقاً مع حاجات التنمية، وأسواق العمل.

خامساً: العقيدة الإسلامية تعطي للإنسان بعداً روحياً عميقاً، لذلك يجب الدعوة إلى مشروع حضاري للإصلاح الاجتماعي يقوم على الإيمان بالله تعالى، والهدف من المشروع بناء فرد منتج متزن لا ينهار أمام المصائب، وبناء مجتمع يؤمن بالقيم الروحية والأخلاقية.

المصادر

- القرآن الكريم.

١. ابن رجب زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين (٧٣٦ ـ ٧٩٥هـ)، ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م، جامع العلوم والحكم، تحقيق الدكتور ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير للنشر، دمشق ـ بيروت، الطبعة الأولى.

٢. الأَشقر عمر سليمان، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م، العقيدة في الله، الطبعة الثانية عشر، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأَردن.

٣. الأَلباني محمد ناصر الدين، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م، صحيح سنن النسائي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى،.

٤. البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (١٩٤ ـ ٢٥٦هـ)، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م، صحيح البخاري، دار ابن كثير للطباعة والنشر، دمشق ـ بيروت، الطبعة الأولى.

٥. بليل، عبد الكريم، ٢٠٠٩/١١/١٩، العلاقة بين ميدان الشهادة وميدان الغيب، الألوكة، آخر زيارة ٢٠٢٥/٨/٢٣ : https://www.alukah.net/sharia/0/8465.

٦. البيضاوي ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (ت ٧٩١هـ)، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق محمد صبحي بن حسن حلاق ـ محمود أحمد الأطرش، دار الرشيد، دمشق، بيروت، ط١.

٧. البيهقي أبو بكر أحمد بن الحسين (٣٨٤هـ ـ ٤٥٨هـ)، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م، الجامع لشعب الإيمان، تحقيق الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ـ الرياض، الطبعة الأولى، الجزء الخامس.

٨. الجيوسي، عبدالله بن محمد، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري «المفاهيم والتحديات» في الفترة من ٢٢ـ٢٥ جماد الأول، ١٤٣٠هـ، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، الأمن النفسي في القرآن الكريم وأثره على فكر الإنسان، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة اليرموك، الأردن.

٩. حبنكة الميداني ،عبد الرحمن حسن، ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م، العقيدة الإسلامية وأسسها، دار القلم، دمشق، الطبعة الرابعة عشر.

١٠. حميد يونس حميد، ٢٠٢٤، الإعلام الإلحادي المعاصر وتأثيراته على القيم الأسرية، مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، العدد ٥٠، العراق،

١١. خلف، علي داود ،٢٠٢٤، التفسيرات الغربية لنشأة الدين في حياة الشعوب والرد عليها(نظرية تطور الدين أُنموذجاً) مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، العدد ٥٠.

١٢. خلف. علي داود،٢٠٢٤، إشكالية العلاقة بين الثقافة والدين عند علماء الغرب المعاصرين: مجلة كلية الإمام الأَعظم الجامعة. العدد ٤٨ الجزء الأَول .

١٣. زهير محمود الكرمي، ١٩٧٨م، العلم ومشكلات الإنسان المعاصر، عالم المعرفة: سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

١٤. السباتين، يوسف أَحمد محمود العقيدة الإسلامية وأَثرها في حياة المسلمين، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م، الطبعة الأولى.

١٥. السجستاني أبو داود سليمان بن الأشعث (٢٠٢ ـ ٢٧٥هـ) ، سنن أبي داود، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، الجزء الرابع .

١٦. السعدي عبد الرحمن بن ناصر (١٣٠٧ ـ ١٣٧٦هـ)، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م، التوضيح والبيان لشجرة الإيمان، أضواء السلف، المملكة العربية السعودية ـ الرياض، الطبعة الأولى.

١٧. السعدي عبد الرحمن بن ناصر (١٣٠٧هـ ـ ١٣٧٦هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

١٨. الشاطبي، إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي أبو إسحاق المتوفى سنة ٧٩٠هـ الموافقات في أصول الشريعة،، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م ـ ١٤٢٥هـ.

١٩. شحرور ، محمد، الإسلام والإنسان من نتائج القراءة المعاصرة، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٦م.

٢٠. عبد الكريم ،عثمان، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م، معالم الثقافة الإسلامية، الطبعة السادسة عشر، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢١. العثيمين، محمد بن صالح، ١٤٢٢هـ، عقيدة أهل السنة والجماعة، المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد بسلطانة، الرياض.

٢٢. فاطمة محمد علي واسلي رمضان،، ٢٠٢٠م، تأثير العقيدة الإسلامية في الأمن النفسي للمسلم «دراسة في المفاهيم والمميزات والأدوار»، مجلة الدراسات الإسلامية والفكر

للبحوث التخصصية، المجلد ٦، العدد ٤، ليبيا.

٢٣. القحطاني، سعيد بن علي بن وهف، ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م، عقيدة المسلم في ضوء الكتاب والسنة، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، الطبعة الأولى .

٢٤. الكنجي، فؤاد ٢٠٢٤/٢/٤، الاغتراب والضغوط النفسية على الإنسان المعاصر، الحوار المتمدن، العدد ٧٨٧٧، آخر زيارة ٢٣/ ٨/ ٢٠٢٥: https://www.ahewar.org/debat/show.art.

٢٥. الكيلاني، ماجد عرسان ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م، فلسفة التربية الإسلامية، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.

٢٦. اللويحق، عبد الرحمن بن معلا، ٢٠١٦/٣/١٨م أثر الإيمان بالله تعالى في تحقيق الأمن النفسي، الألوكة، آخر زيارة ٢٠٢٥/٨/٢٣: https://www.alukah.net/personal_١٠٠٤٣٢/٠/pages

٢٧. مجدي ،أحمد محمد عبد الله، ٢٠١٣م، أزمة الشباب ومشاكله بين الواقع والطموح، دار المعرفة الجامعية، مصر.

٢٨. المجذوب محمد صالح، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م،علم الأخلاق في الإسلام، معهد إسلام المعرفة(إمام) ، السودان، ط١.

٢٩. محمود رجب، الإغتراب «سيرة مصطلح»، ١٩٨٨م، دار المعارف، القاهرة.

٣٠. المشهداني، عبد القادر شاكر محمود، نيسان ٢٠٢٤م، أثر الإيمان على المجتمع، المجلة العربية للعلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد الرابع والعشرون.

٣١. الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م، العقيدة الإسلامية وأسسها، الطبعة الرابعة عشر، دار القلم، دمشق.

٣٢. النيسابوري أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (٢٠٦ ـ ٢٦١هـ)، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م، صحيح مسلم، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى.

REFERENCES:

The Holy Quran.

1. Abd al-Karim ʻUthman. (1992). Maʻalim al-Thaqafa al-Islamiyya (16th ed.). Beirut: Muʾassasat al-Risala.

2. Abd al-Rahman bin Nasir al-Saʻdi. (1998). Al-Tawdih wa-l-Bayan li-Shajarat al-Iman. Riyadh: Adwaʾ al-Salaf.

3. Abd al-Rahman bin Nasir al-Saʻdi. (n.d.). Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan. (Edited by ʻAbd al-Rahman bin Muʻalla al-Luwayhiq). Beirut: Muʾassasat al-Risala.

4. Abd al-Rahman bin Shihab al-Din Ibn Rajab. (2008). Jamiʻ al-ʻUlum wa-l-Hikam. (Edited by Mahir Yasin al-Fahl). Damascus، Beirut: Dar Ibn Kathir.

5. Abd al-Rahman Hasan Habannaka al-Maydani. (2009). Al-ʻAqida al-Islamiyya wa-Ususuha (14th ed.). Damascus: Dar al-Qalam.

6. Abd Allah bin Muhammad al-Jayusi. (22–25 Jumada al-Awwal، 1430 AH). Al-Amn al-Nafsi fi al-Quran al-Karim wa-Atharuhu ʻala Fikr al-Insan. The First National Conference on Intellectual Security "Concepts and Challenges،" Prince Naif Chair for Studies of Intellectual Security، King Saud University.

7. Abd Allah bin ʻUmar bin Muhammad al-Baydawi. (2000). Anwar al-Tanzil wa-Asrar al-Taʾwil (Vol. 1). (Edited by Muhammad Subhi bin Hasan Hallaq & Mahmud Ahmad al-Atrash). Damascus، Beirut: Dar al-Rashid.

8. Ahmad bin al-Husayn al-Bayhaqi. (2003). Al-Jamiʻ li-Shuʻab al-Iman (Vol. 5). (Edited by ʻAbd al-ʻAli ʻAbd al-Hamid Hamid). Saudi Arabia: Maktabat al-Rushd li-l-Nashr.

9. Al-Alam al-Nafsi .. wa-ʻAlaqatuhu bi-l-Iman. (n.d.). Retrieved August 20، 2025، from Islam Online: https://islamonline.net

10. Fatima Muhammad ʻAli Wasili Ramadan. (2020). Taʾthir al-ʻAqida al-Islamiyya fi al-Amn al-Nafsi li-l-Muslim: Dirasat fi al-Mafahim wa-l-Mumayyizat wa-l-Ad-

war. Journal of Islamic Studies and Thought for Specialized Research، 6(4).

11. Hamid Yunus Hamid. (2024). Al-I'lam al-Ilhadi al-Mu'asir wa-Ta'thiratuhu 'ala al-Qiyam al-Usariyya. Journal of the Imam al-A'zam University College، 50، 283–314.

12. Ibrahim bin Musa al-Shatibi. (2004). Al-Muwafaqat fi Usul al-Shari'a. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.

13. Majdi Ahmad Muhammad. (2013). Azmat al-Shabab wa-Mashakiluhu bayn al-Waqi' wa-l-Tamuh. Egypt: Dar al-Ma'rifa al-Jami'iyya.

14. Majid 'Arsan al-Kilani. (1987). Falsafat al-Tarbiyya al-Islamiyya. Beirut: Dar al-Bashair al-Islamiyya li-l-Tiba'a wa-l-Nashr.

15. Mahmud Rajab. (1988). Al-Ightirab: Sirat Mustalah (3rd ed.). Cairo: Dar al-Ma'arif.

16. Muhammad al-Majdhub Muhammad Salih. (2020). 'Ilm al-Akhlaq fi al-Islam. Republic of Sudan: Institute of Islamic Knowledge (Imam).

17. Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub Ibn Qayyim al-Jawziyya. (n.d.). Al-Fawa'id. (Edited by Muhammad 'Aziz Shams). Jeddah: Dar 'Alam al-Fawa'id li-l-Nashr wa-l-Tawzi'.

18. Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub Ibn Qayyim al-Jawziyya. (n.d.). Madarij al-Salikin (Vol. 2). Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.

19. Muhammad bin Ahmad al-Qurtubi. (2006). Al-Jami' li-Ahkam al-Quran (Vol. 21). (Edited by 'Abd Allah bin 'Abd al-Muhsin al-Turki & Muhammad Radwan 'Arqsusi). Beirut: Mu'assasat al-Risala.

20. Muhammad bin Isma'il al-Bukhari. (2002). Sahih al-Bukhari. Damascus، Beirut: Dar Ibn Kathir li-l-Tiba'a wa-l-Nashr.

21. Muhammad bin 'Isa bin Surah al-Tirmidhi. (1962). Al-Jami' al-Sahih (Sunan al-Tirmidhi) (Vol. 4). (Edited by Ibrahim 'Atwa 'Awad). Egypt: Maktabat wa-Matba'at Mustafa al-Babi al-Halabi wa-Awladuhu.

22. Muhammad bin Jarir al-Tabari. (2001). Jami‘ al-Bayan ‘an Ta’wil Ay al-Quran (Vol. 13). (Edited by ‘Abd Allah bin ‘Abd al-Muhsin al-Turki & ‘Abd al-Sanad Hasan Yammamah). Cairo: Hajr li-l-Tiba‘a wa-l-Nashr.

23. Muhammad bin Salih al-‘Uthaymin. (1422 AH). ‘Aqidat Ahl al-Sunna wa-l-Jama‘a (4th ed.). Riyadh: al-Maktab al-Ta‘awuni li-l-Da‘wa wa-l-Irshad bi-Sultanah.

24. Muhammad Nasir al-Din al-Albani. (1998). Sahih Sunan al-Nasa’i (Vol. 3). Riyadh: Maktabat al-Ma‘arif li-l-Nashr.

25. Muhammad Shahrur. (2016). Al-Islam wa-l-Insan: Min Nata’ij al-Qira’a al-Mu‘asira. Beirut: Dar al-Saqi.

26. Muslim bin al-Hajjaj al-Nisaburi. (2006). Sahih Muslim. Riyadh: Dar Tayba li-l-Nashr.

27. Sa‘id bin ‘Ali bin Wahb al-Qahtani. (2008). ‘Aqidat al-Muslim fi Daw’ al-Kitab wa-l-Sunna (Vol. 2). Riyadh: Maktabat Malik Fahd al-Wataniyya li-l-Nashr.

28. Sulayman bin al-Ash‘ath al-Sijistani. (n.d.). Sunan Abi Dawud (Vol. 4). (Edited by Muhammad Muhyi al-Din ‘Abd al-Hamid). Egypt: Matba‘at al-Sa‘ada.

29. Umar Sulayman al-Ashqar. (1999). Al-‘Aqida fi Allah (12th ed.). Jordan: Dar al-Nafais li-l-Nashr.

30. Yusuf Ahmad Mahmud al-Sabatayn. (1985). Al-‘Aqida al-Islamiyya wa-Atharuha fi Hayat al-Muslimin.

31. Zuhayr Mahmud al-Karmi. (1978). Al-‘Ilm wa-Mushkilat al-Insan al-Mu‘asir. Kuwait: ‘Alam al-Ma‘rifa.

32. Balil ‘Abd al-Karim. (November 19، 2009). Al-‘Alaqa bayna Maydan al-Shahada wa-Maydan al-Ghayb. Retrieved August 23، 2025، from Alukah: /sharia/0/8465

33. Abd al-Rahman bin Mu‘alla al-Luwayhiq. (March 18، 2016). Athar al-Iman bi-Allah Ta‘ala fi Tahqiq al-Amn al-Nafsi. Retrieved August 23، 2025، from Alukah: https://www.alukah.net/personal_pages/0/100432

34. Fu’ad al-Kanji. (February 4، 2024). Al-Ightirab wa-l-Dhughut al-Nafsiyya

ʻala al-Insan al-Muʻasir، 7877. Retrieved August 23، 2025، from Al-Hiwar al-Mutamaddin: ahewar.org/debat/show.art

35. Abd al-Qadir Shakir Mahmud al-Mashhadani. (April 2، 2024). Athar al-Iman ʻala al-Mujtamaʻ. The Arab Journal of Human and Social Sciences، 24.